

عند سلامة الآلات واختلاف في محله فقبل التماخ
 ونوره في القدر حتى يدركه الغايات وكل ذلك
 يتجلى صاحبه من سلامة الدنيا وندامة العيوب وقد
 قبل ذلك العقيب حياة الارواح كما ان الروح حياة
 الاسباح وسئل علي رضي الله عنه عن معراج
 العقل فقال العقل شرا في الدنيا وما في
 ما ذكره الحكمة وقوله علي رضي الله عنه العلم وورد في
 بعض الاخبار ان العقل اقرب الى الكفر من يمان
 العين الى سوادها ثم اعلم انه سبحانه ركب
 العقل بالسهوة في الملايكة وركب السهوة بال
 عقل في الهياكل وركبها في بني آدم فمن غلب عقله
 سهوته للحق بالملايكة بل اكل ومن غلب سهوته
 عقله فهو في مرتبة الهياكل اسفل ثم قال
 والخير يوجب المعرفة مع البلوغ والعقل عند كماله
 الخفية والعقل انتمى والمعنى ان العقل
 لصاحبه عقل اي كامل بلغ مبلغ الرضا لا يحصل
 صاحبه الذي طوق السموات والارض اي العلويات
 والسفليات الدالة على صانعها وظاهرهما وسببها
 ومثلها كما قال تعالى كآين من آيات السموات
 والارض

قال في حقه كيف والروح
 جسم لطيف

والجهد يوجب المعرفة

ومثلهما

والارض يروك عليهما وهم عنهما مشرك وقالوا لم
 يتفكروا في ملكوت السموات والارض كما قال بعض الحكماء
 . وفي كل شيء آية . تدل على الله واحد .
 وفي فطرة الخلق اشياء وجود الباري كما قال
 تعالى فطرنا الله الفطر انما سجدت لها وكما قال صلى
 الله عليه وسلم كل مولود يولد فطر الفطرة ويولد عليه
 فطنته المشاق ايضا وثبوا اليه قوله ولئن سألتم
 من خلق السموات والارض ليقولن الله ولما لم يبعث
 الانبياء الا للتوحيد لا لاشياء وجود الصانع كما قيل
 به قوله تعالى فانك رسلهم الي الله شك فاطل
 السموات والارض فالكفر لم يكونوا اشياء في
 وجود الصانع وانما كبروا بما يقول بتعدد الالهة
 متعللين بان لم يشفعوا عند الله وانهم يتقربون
 الي الله زلفى وطلاحة المسئلة الى العاقل الذي
 لم يملكه الدعوة هل يجب عليه الايمان بالله تعالى
 أم لا واذالم يؤمن هل يخفى اليه التارام لا فخلق
 بين سلاح الخفية فمن غاب عنهم نعم وهو المروي
 عن الامام الى حنيفة فقد روي للحاكم السبيعي في التيق
 عن ابي حنيفة انه قال لا تدرك في العقل بخلافه

Copyright © King Saud University